

بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبب النبي محمد حبل تفرع من حباله

الصادق



ألا نخجل أن نقول: أدركنا؟

ربما نترك أو نستخف بالصوم والصلاة ونؤذي الآخرين ونفتابهم، وفي المقابل ننادي: يا صاحب الزمان أدركنا. ولكن بأي عين؟
فحتى يستقيم قولنا مع فعلنا لا بد من إظهار العبودية والالتزام بأحكام الشريعة والالتفات دائماً إلى الندم والتوبة على كل ما سلف من أخطاء. وفي مثل هذه الحالة فقط نستطيع القول إننا مرتبطون بالإمام .

آية الله الشيخ محمد تقي بهجت

المناسبات الميلادية

٢٥ كانون الأول ولادة النبي عيسى وفق التقويم الغربي

المناسبات الهجرية

| | |
|---------------|---|
| ١ ربيع الأول | هجرة النبي إلى يثرب وميبت الإمام علي في فراشه عام ١٣ للبعثة |
| ٥ ربيع الأول | وفاة السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عام ١١٧ هـ |
| ٨ ربيع الأول | شهادة الإمام الحسن العسكري عام ٣٦٠ هـ |
| ١٠ ربيع الأول | زواج النبي محمد من السيدة خديجة عام ٢٥ ق. هـ |
| ١٢ ربيع الأول | بداية أسبوع الوحدة الإسلامية |
| ١٥ ربيع الأول | بناء أول مسجد في الإسلام (مسجد قباء) في العام الأول للهجرة |
| ١٧ ربيع الأول | ولادة الرسول الأكرم عام الفيل ٥٣ ق. هـ |
| ١٧ ربيع الأول | ولادة الإمام جعفر الصادق عام ٨٣ هـ |
| ١٨ ربيع الأول | بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة |

وصية شهيد



أيها الناس، لا تدعوا الناس تشغلكم عن عبادة الله الواحد، عليكم بكثرة ذكر هادم اللذات، ألا وهو الموت، وأكثروا من ذكر هذه الكلمات في أوقات الصلاة، **إلهي لا تكني إلى نفسي طرفة عين أبداً**، لأن النفس أمارة بالسوء، حقيرة ميالة إلى الهوى، متعلقة بهذه الدنيا، والدنيا جيفة وطلابها كلاب، كما عبر عنها أمير المؤمنين .

الشهيد محسن زريق

النبي الأمي



من المسلّم به أن النبي لو كان قد تعلم القراءة والكتابة لدى أستاذ لشاع ذلك وصار أمراً معروفاً للجميع، ولقال له الناس: إن دراستك وتعلمك للقراءة والكتابة أمر مسلّم معروف لنا، فكيف تنفي ذلك؟ إن هذه قرينة واضحة على أمية النبي .
بل إن وجود هذه الصفة في النبي كان تأكيداً على نبوته حتى ينتفي أي احتمال في ارتباطه إلا بالله، وبعلم ما وراء الطبيعة في صعيد دعوته.
هذا بالنسبة إلى فترة ما قبل النبوة، وأما بعد البعثة فلم ينقل أحد المؤرخين أنه تلقى القراءة أو الكتابة من أحد، وعلى هذا بقي على أميته حتى نهاية عمره.
ولكن من الخطأ الكبير أن تتصور أن عدم التعلّم عند أحد يعني عدم المعرفة بالكتابة والقراءة، والذين فسّروا " الأمية " بعدم المعرفة بالكتابة والقراءة كأنهم لم يلتفتوا إلى هذا التفاوت.
ولا مانع أبداً من أن النبي كان عارفاً بالقراءة والكتابة بتعليم الله، ومن دون أن يتتلمذ على يد أحد من البشر، لأن مثل هذه المعرفة هي بلا شك من الكمالات الإنسانية، ومكمّلة لمقام النبوة.

تأسّ بنبيك

"قَتَّاسُ بَنِيكَ الْأَطْيَبُ الْأَطْهَرُ فَإِنْ فِيهِ أَسْوَةٌ لِمَنْ تَأْسَى، وَعَرَاءٌ لِمَنْ تَعْرَى . وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمَتَّاسِيُّ بَنِيَّهِ، وَالْمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ . قَضَمَ الدُّنْيَا قَضْماً، وَلَمْ يَعْزْهَا طَرْفَاً أَهْضَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا كَشْحاً، وَأَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا، عَرَضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ، وَحَقَّرَ شَيْئًا فَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلَّا حُبْنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَتَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَكَفَى بِهِ شَقَاقًا لِلَّهِ، وَمُحَادَّةً عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ."

نهج البلاغة، الخطبة ١٦٠

مسألة فقهية

س: ما حكم من يحلف ليؤكد أنه صادق في الكلام وهو فعلاً صادق؟ وإذا حلف على الكذب لكي يدفع عن نفسه أو عن غيره الظلم فهل هذا القسم جائز؟
ج: اليمين الصادقة جائزة على كراهة، وأما اليمين الكاذبة فهي حرام شرعاً. نعم في موارد الضرورة أو الاضطرار فحكمها حكم غيرها من المحرمات.

أكملوا نهج الرسول

أراد رسول الإسلام أن يحقق وحدة الكلمة في كل العالم، أراد إخضاع جميع بلدان العالم لكلمة التوحيد، أراد أن يخضع الربع المسكون بكامله لكلمة التوحيد، بيد أن أغراض سلاطين تلك الفترة من جهة، وأغراض علماء النصارى واليهود وأمثالهم من جهة أخرى، منعتهم من تحقيق ذلك، والآن فإنهم يمنعون ذلك أيضاً...
إن تكليف رؤساء الإسلام وسلاطين الإسلام ورؤساء جمهوريات البلدان الإسلامية أن يضعوا هذه الاختلافات البسيطة جانباً، فلا يوجد عرب وعجم، ولا ترك وفرس، بل هناك الإسلام، يجب عليهم أن يتبعوا رسول الإسلام في طريقته في المواجهة والصراع، ويكونوا تبعاً للإسلام.

الصادق القائم زمانه

عن جابر بن يزيد الجعفي: "سئل الإمام الباقر عن القائم فضرب يده على أبي عبد الله وقال: هذا والله ولدي قائم آل بيت محمد ."

والقائم هنا طبعاً غير قائم آل محمد في آخر الزمان، وهو المهدي ، بل القائم هنا هو الذي ينهض بوجه الظلم والاستبداد، وهو اصطلاح معروف في مدرسة أهل البيت ، ولا يعني ذلك أن يكون القائم بالسيف بالضرورة، بل إنه يقوم بهجوم ثقيل خطير، سواء في أسلوب النشاط الفكري أم بآية صورة أخرى تستهدف مقارعة الظالمين ومهاجمتهم. فالإمام الباقر يركّز في هذه الرواية على مفهوم نهوض الإمام الصادق بمسؤولية كبيرة تجاه السلطة القائمة، ولا يركّز على النتيجة.

بالعزيمة والإخلاص نتوحد

النقاط الخلافية بين السنّة والشيعية يمكن أن تصاغ وأن تحوّل إلى نقاط للوحدة والتلاقي، لهذا جاء الامام الخميني ليقول: تعالوا نحول 12 و17 ربيع الأول إلى أسبوع الوحدة، فعندما يتوفّر الإخلاص والصدق والعزم والإرادة لا يبقى ما يختلف عليه المسلمون على أي صعيد من الأصعدة، ولا ما يمكن أن يؤدي إلى تناحرهم وتمزّقهم، وكل نقاط الخلاف يُمكن أن يحاط بها بطريقة تحفظ للمسلمين تماسكهم ووحدتهم.

السيد حسن نصر الله حفظه الله